[128] في قطع شبهات عابدي العزى واللات " وكتاب " صارم الاسلام ". فرد عليه رشيد الدين الدهلوي تلميذ صاحب التحفة بكتاب " الشوكة العمرية ". فرد عليه حكيم باقر علي خان بكتاب " الحملة الحيدرية ". ورد الميرزا محمد الكامل على " التحفة " بكتاب " النزهة الاثنا عشرية " فرد عليه أحد العامة بكتاب أسماه " رجوم الشياطين "، فرد عليه السيد جعفر الموسوي بكتاب " معين الصادقين في رد رجوم الشياطين ". ورد السيد محمد قلي والد صاحب العبقات على التحفة ب " الاجناد الاثنا عشرية المحمدية ". فرد عليه محمد رشيد الدهلوي، فعاد السيد محمد قلي ورد عليه بكتاب " الاجوبة الفاخرة في الرد على الاشاعرة ". اذن بقيت مواضيع كتاب " التحفة " موضع الاخذ والرد بين الطرفين، فان كلا من السيد دلدار علي وصاحب التحفة أسس لمذهبه مدرسة وقاد حركة وتزعم أسرة علمية وربى تلامذة... حتى جاء دور صاحب عبقات الانوار، فألف كتابه العظيم في ظروف لا يصدر عن الشيعة شئ الا وقد رد عليه من قبل تلامذة الدهلوي والمدافعين عن تحفته، كحيدر علي الفيض آبادى، ومحمد رشيد الدين الدهلوي، وغيرهما من مشاهير المعاصرين له من علماء أهل السنة... ولكن لم نسمع حتى الان صدور كتاب في الرد على عبقات الانوار، مما يدل على عجز القوم عن الرد عليه... فان عدم الرد هنا كاف في الدلالة على العجز. أضف الى ذلك ما ذكره المحقق السني عبد الحي اللكهنوي المتوفى سنة 1341 في كتابه " نزهة الخواطر " بترجمة المولوي أمير حسن السهسواني المتوفى سنة 1291 قائلا: " واني سمعت بعض الفضلاء يقول: ان مولانا حيدر علي